(93) دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون (34) وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون) * (35) خمس آيات حجازي. وأربع فيما عداه. عد الحجازيون شديد رأس آية ولم يعده الباقون. حكى ا تعالى ان المرأة لما وقفت على كتاب سليمان، ووصفته بأنه كتاب كر؟؟، وعرفتهم ما فيه قالت لاشراف قومها * (افتوني في أمري) * اي أشيروا علي والفتيا هو الحكم بما هو صواب بدلا من الخطأ، وهو الحكم بما يعمل عليه كما يسأل العامي العالم ليعمل على ما يجيبه به، ثم قالت لهم لم أكن أقطع أمرا ولا أفصل حكما دونكم ولا أعمل به * (حتى تشهدون) * وتعاينوه. وهذا ملاطفة منها لقومها في الاستشارة منهم فيما يعمل عليه، فقالوا لها في الجواب عن ذلك انا * (نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد) * أي أصحاب قدرة وأصحاب بأس أي شجاعة شديدة * (والامر اليك فانظري ماذا تأمرين) * ما الذي تأمرينا به لنمتثله، وهذا القول منهم فيه عرض القتال عليها إن أرادت، فقالت لهم في الجواب * (ان الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) * فكونوا على حذر من ذلك * (وجعلوا أعزة أهلها أذلة) * قيل بأن يستعبدوهم. فقال ا تعالى تصديقا لهذا القول * (وكذلك يفعلون) * قال ابن عباس: إنما يفعلون ذلك إذا دخلوها عنوة. ثم حكى انها قالت * (إني مرسلة اليهم بهدية) * فأذنوا للامر في ذلك لانظر ما عند القوم فيا يلتمسون من خير أو شر. وقيل إنها ارسلت بجوار وغلمان على زي واحد. فقالت ان ميز بينهم ورد الهدية وأبا إلا المتابعة، فهو نبي وإن قبل الهدية فانما هو من الملوك. وعندنا ما يرضيه - ذكره ابن عباس -